

بسم الله الرحمن الرحيم



المسرة البرية

مصر حية وعصرية

مطبعة جريدة الديون بالمنصورة

مرمودة

إلى الفقير المحروم

أهدي ما أمــــك
وليس لدى غير دى أهديه
فهل يمنح الأغنياء من مالهم
بقدر ما أتمنح من دى ...
أرجو ...

رهيلى

الفصل الأول



يلقيس

فتاة في بداوة الحليمة الثالثة من عمرها خمرية اللون
متوسطة الطول مليئة الجسم في غير بدانة مزرية
متوثبة الحركة عليها طابع الذكاء والرحمة

ليلى

فتاة في الثامنة عشرة من عمرها طالبة بالمدرسة
الثانوية بيضاء اللون قصيرة القامة نحيفة الجسم نابهة
في العشرين من عمرها أو تزيد - متأنقة في غرور
ظاهر متوسطة الجمال

عصمت

سيدة متزوجة في الثلاثين من عمرها أو أكثر
سمراء اللون عليها مسحة من الغطرسة والكبرياء
تجيد فن التجميل

نادية

بهاء الدين مهندس في الثلاثين من عمره جميل الطلعة عريض
المنكبين مفتول الساعدين .. دائم الدعابة عليه
طابع المرح والسرور وعدم الاكتراث بشئون الحياة

عصام شاعر ، هادىء الطبع .. متمزن الحركات قصير القامة
نحيف الجسم شاحب الوجه

.....

الخادم

الوقت

المشهد

حوالى الساعة الخامسة مساءً

غرفة متوسطة الاتساع تحتوى على مكتب وبعض
مقاعد وسجادة صغيرة وقد علق على الجدران بعض
صور لنساء ارتيستات (أجنبيات ومصريات) فى
مواقف شتى

وبالغرفة بابان متجانبان — أحدهما يوصل على
السلم والآخر على صالة المنزل الداخلى

يظهر بهاء يطالع فى جريدة وهو جالس على
مكتبه وامامه عصام يفكر مدخنا سيجارة فى بطاء
يضع الجريدة فى شبه ملل ناظراً إلى صاحبه) —

بهاء

إلى أين وصلت ...

ينظر اليه فى هدوء هازا رأسه) أفكر فى مصيرنا
بعد هذه الحرب ...

عصام

بهاء

مبتسما في سخرية) - يا شيخ .. ما قدر يكون . ش
على الهامش - العب - اضحك . تتمتع بكل مايلذ ،
ويطيب . الحياة مهزلة فكن هازلا

عصام

في اتران) - الحياة مهزلة للهازلين أمثالك أما نحن
فقد خلقنا لنجد .

يترامي اليهما صوت اذاعة في الميكروفون فيقفان
ويقتربان من النافذة صامتين ليستمعوا

(الصوت الخارجى) مصر تناديك يا أختاه فهبيا لى
النداء افتحى قلبك يا أختاه . لتفهمى لغة قلب مصر
نحن اللواتى نجتلى سبل العلاء

ونضىء للشارى دجى الأ كوان

ونكون للوطن العزيز وأهله

عونا على الأيام والحدثات

وإذا دعانا للجهاد نجيبه —————

ونكون خير الجند فى الميدان

(يصت الصوت ويتبعه صوت آخر - انتهت الأنسه

بلقيس من إلقاء محاضرتها)

(منتفضا في سرور) مرددا - بلقيس - بلقيس -
فتاة تخطب الجماهير وتدعو للإصلاح ... ما أجمل

هذا الشعور

فتاة مدهشة يا أخى •

لها قوة شاعر

تعنى أنها مثلك

وأكثر رحمة السماء أرسلها الله فى كيان امرأة
تدخل لبلى مسرعة) أخى ، أخى (تقترب من بهاء)
هل سمعت نداء صديقتى بلقيس .. ما أجمله .. سأتطوع

باكر باذن الله

(هازا رأسه مستخفا بها) أنت ، أتقذ فى بنفسك

وسط النار طائعة — هذا جنون

(متحديا) بل هذه هي الرحمة .. (متجها نحو

لبلى) حبذا لو اقتديت بهذه الفتاة الرحيمه

(يغمز بعينيه فى خبث) — بدأت أفهم سبب

عصام

بهاء

عصام

بهاء

عصام

بهاء

عصام

بهاء

سروحك وشاعريتك المتدفقة في هذه الايام

(تنظر إلى الشاعر في حيرة ودهشه ثم تقترب من

أخيها قائلة في عزم) — لازم التطوع لخدمة وطني ..

في سخرية (ان شاء الله) يلتفت إلى عصام — هيه

يا عصام حدثني عن شاعرتك !! ..

(تقاطعه) ساذهب إلى بلقيس لأعرف منها

كيف التطوع

ولماذا لا تحضر لك هنا ؟

أنا اصغر منها !

ارسلي لها مدعية انك مريضه ولا شك انها تحضر

مسرعة

مترددة (ولماذا اكذب .. ساذهب أنا

ابعث اليها الخادم الآن يدعوها لكي اسمح لك

بالتطوع

(في فرح) .. صحيح ؟

أجل

ليلي

بهاء

ليلي

بهاء

ليلي

بهاء

ليلي

بهاء

ليلي

بهاء

ليلى
هظهرة الغبطة (سابعث اليها حالا) تخرج مسرعة
وهي تدمدم . . . مصر تدعونا لنعمل للصالح . . .
عصام
يجلس واضعا ساقه على الاخرى على هيئة ذهول
بهاء
يقرب منه محمقا رأسه (فيم تفكر
عصام
في هدوء بمرارة) أنا تعب — مكودو الذهن
إلى أقصى حد

بهاء
أظن من تفكيرك في الشاعر
عصام
أود (يا صديقي — لا تخاط بين الجد والهزل
نادية
تدخل تتبخر في مشيتها مخاطبه بهاء — هل صرحت
حقا إلى ليلى بالتطوع
بهاء
— أنا . . . أبداً

نادية
بعد ان تجلس - اتكذب على الملعونة . لما تحضر
بهاء
إنها تعا كسك ؟ وأنت مارأيك في التطوع ! (يعاود
بهاء القراءة)

ناديه
(في استخفاف بعد ان تاخذ مجلسها في غطرسه)
تطوع . . . أنا اتطوع ، إذا كنت رجلا لا اتطوع

- ثم أنه ليس لدى وقت مطلقا
 متهاكما في غيظ) — صحيح يا ابنة عمي وقتك كله
 مشغول في الزيارات والسينما وسباق الخيل — ،
 ومحلات الازياء والمودات ..
- ناديه
 بهاء
 ناديه
 عصام
- وهل خلقت المرأة لغير ذلك ؟
 خلقت لادارة المنزل وتربية الاولاد ورعاية زوجها
 (في كبرياء) - هذا من عمل الخدم يا اخي
 هل تعرفين يا ابنة عمي ان تعاليم المدرسه الاجنبيه
 افسدت طبيعتك المصريه افقدت كنز المرأة الاصيل
- ناديه
 عصام
- مقاطعه في حلق) بدا شاعرنا يهذى
 في جد) في اى امة تتعلم المراه لعة غير لغتها ..
 حضرتك مصريه مسلمة عربية تجيدين الفرنسيه
 والانجليزيه وتجهلين العربيه يا للشيطان تجهلين صلاه
 دينك ، وتعرفين صلاه دين غيرك ، اليست هذه
 جناية كبرى على القوميه
- ناديه
 في غضب) من فضلك — حاضر العجاوات يفهمن

لغتك

عصام

ثائراً) حضرتك زوجة • ماسمعناك إلا شاكية
متبرمة من زوجك وما سمعنا زوجك إلا شاكياً
متبرما منك تبيشان تحت سقف واحد كخصمين
عدوين مفاخرة بانك افضل منه حسبنا لأن عمك
باشا • • • متعالية عليه • • • اليست حياتكما هذه
كالجحيم !! ثم ان قلبك خال من الرحمة ، والمرأة
يا ابنة عمى لم تخلق إلا لتكون رحيمة • • •

نادية

عصام

من سوء حظى انى تزوجت برجل احمق مثلك
هل النبل فى ححك حمقا ؟ . . لو كان زوجك
قاسيا لعرف كيف يروضك على طاعته والخضوع
لمشيئته — ان مثلك لا يصلح لها إلا رجل يحتقر
المرأة

براء

عصام

ضاحكا) — كأن بينكما ثاراً منذ أعوام
فى حده) أنا ناقة عليها — لأنها متغطرسه
تحتقر البؤساء ظناكنها أن المال الذى ورثته أجل

من فضيلة المرأة (ملطفا لهجته) - أبداً يا ابنة عمي
لا تمتاز المرأة إلا بفضائلها . تدخل ليلي مسرعة
طروبة (بلقيس حضرت ،

يصمتون جميعاً .. يترك بهاء الجريدة ويقف مقترباً من
الباب ويتحول عصام في لهفة مترقباً دخولها بينما تضطجع
نادية في كبرياء مدخنة سيجارتها

تدخل بلقيس في هدوء ووقار

بهاء يتقدم منها مسرعاً مرحباً مقبلاً يدها) أهلاً
بالآنسة .

عصام يصاحفها في احترام) أهلاً بك رحمه

بلقيس (وهي تصاحفها) خلعت على لقبها لا استحققه فلا تعبت
بالملائكة يا شاعر (تقرب من نادية لتصاحفها في

احترام بينما تستمع إلى عصام وهو يقول)

عصام — كل إنسان يرحم البؤساء والمحرومين ويسعى
لتخفيف مصائبهم يكون ملكاً يا شاعرة ... ولا
فرق بين الذكر والانثى ... ولن أناديك بعد

اليوم إلا بالمرأة الرحيمه

أنا أفضل إسم الزعيمه

وأنا أفضل بلقيس لأنها ملكة سبأ

(ضاحكة) . هاهي امرأة تجيد فن الحمامات

أكثر من الرجل دعونا من ذلك ... لكى أحاسب

ليلي التي احضرتني على عجل بدعوى أنها مريضة .

(مقاطعة) — شفيت لما رأيتك

حسنًا .. أصبحت يا آنسه طبيبة

طبيبة نفوس على الأخص

وعلى الأصح طبيبة قلوب

(تنظر بمؤخر عينيها ثم تقول في كبرياء) سمعت

أباك تحرضين الفتيات على التطوع يا بلقيس هانم

(في أدب) أنا لا احرضهن على عمل يقدرنه مثلي

كلنا نساهم في خدمة الوطن ياسيديتي

يظهر وقتك فاضى

(متحركة) — ربنا ...

براء

ليلى

بلقيس

ليلى

براء

عصام

براء

ناديه

بلقيس

نادية

بلقيس

- نادية تنظر إلى ساعتيها ثم تقف مرعة (أوه .. عندي
ميعاد .. تخرج متمشية في غرور بعد أن تصافح
بلقيس ناظرة إلى أختها وابن عمها نظرة خبيثة
ليلى وهي تطوق عنق بلقيس بذراعيها في لطف) أريد
أن أتطوع فماذا أفعل ؟
بلقيس تحضرين يوم السبت لدراسة الغارات ثم تكتبين
استمارة التطوع
بهاء لم يكن الوقت بعد ياليلي
بلقيس ومي يكون إذن ياسيدي ؟
بهاء ليلى ضعيفة ومريضة
بلقيس مقاطعة) — إن العمل يقويها . اذه نوع من الرياضة
الذهنية .
يدخل الخادم مخاطبا عصام « - التليفون ياسيدي -
بهاء مخاطبا ليلى — نسيت تحية الأندلس ياليلي .. سلمها
ماذا تشرب .
ليلى مبتسمة في سذاجة « حالا ... اني أعرف ماتحبه

(تخرج مسرعة ...)

يقرب من بلقيس وعلى ثغره بسمة عريضة ناظراً
إليها باعجاب) -

بهاء

— لقد سمعت محاضرتك .. بديعة .. بديعة جداً

في جد (شكراً

بلقيس

واكذكك تجهدين نفسك كثيراً

بهاء

في سبيل الوطن يهون كل شيء

بلقيس

إنما ذلك جهد فوق طاقة الرجال — أعمالك كثيرة

بهاء

— كثيرة جداً يا آنستي

بل أراها قليلة — ليت في مقدوري القيام بكل

بلقيس

ما أتمنى لوطني

إنما صحتك في حاجة إلى العناية

بهاء

أرايتني مريضة — بالعكس صحتي قوية جداً

بلقيس

لقد خلقت امرأة ناضجة الانوثة — غريزتك

بهاء

تطالبك بحقها المشروع

وهل تظن خدمتي لوطني يميت غرائزي أو يحملني

بلقيس

على إهمال أنوثتي بالعكس — انه يكسبني قوة
معنوية أحارب بها ذئاب البشرية

بهاء

دعينا من الوطن والواجب ، فانت لا يمكن رد
حجتك — وخبريني لماذا لم تكتبي رد رسائلي ؟

بلقيس

تنظر بعيدا مليا ثم تتحول اليه قائلة في هـدوء) —

لست حواء النساء كما تزعم ويؤسفني انك لم تفهمني

ولن تفهمني أبدا — انك تنظر إلى كما تنظر إلى

امرأة أعجبك حسنها — اسمع — أنا أعرف عنك

كل شيء .. وأعرف كيف تلهو بقلوب العذارى

وأفهم ما وراء عاطفتك التي تحملها إلى — أفهم

جيداً — وأستطيع أن أؤك ذلك باننى لست عروس

أحلامك — انت سعيد وانا لم اخلق لامثالك

السعداء ،

بهاء

لقد خلقت وحيًا للسعادة

بلقيس

امنحها للبؤساء والمحرومين برحمتي وحناني

بهاء

وانا محب بائس ينشد رحمتك ويرجو حنانك

بلقيس نحن نختلف ياسيدي .. انت تفهم الحب لهوا وانا
افهمه جدا

بهاء راكمات تحت قدميها) - بلقيس .. انى اعبدك
واحرق ذاتى بخورا على مذبح حبك

بلقيس تبتعد عنه) لست ممن يغرهن الثناء لن
تبلغ منى ماربك .. اتفهم ؟ ..

بهاء انك تسيئين الظن بى ..

بلقيس لأن الرجل الذى لا يحرم على شرف المرأة لا يستحق
حبها .. لماذا تطلب منى ان القاك فى السينما أو فى

المتنزه .. ماذا يقول الناس عنى .. فتاة ماجنة

مستهترة .. هيه وانت .. تغفر لك الاوضاع كل

شئ .. وانا تكتب الاقاويل كلمات البهتان على جبينى

انت يغفر لك الناس اغاليطك لأنك على الخداع قادر

وانا لا يذكرونى إلا بالاثم !!

بهاء انك تهينينى يا آنسه .. هذا كثير - كثير جدا

بلقيس انى انتقم لسعاد التى حطمت قلبها ظالما وانتقم

لفتحيه التي دفعتمها إلى مرض لن تبرأ منه أبداً ..
وانتقم لفردوس التي حملت زوجها صديقك على ان
يطلقها .. انتقم لهؤلاء السذج لأنهم اعجز من
ان ينتقموا منك .. اما انا .. فلن امكنك من
نفسى تثبت بها .. حسبك .. حسبك .. تب إلى
الله ليغفر لك

بهاء

آه .. فهمت تظنين انى احببت هؤلاء وغدرت
بهم .. ومعك الحق فى تخوفك وغضبك .. إنما
دعيني اقسم لك .. ان كل واحدة منهن هي التي
احببتى وحاولت جهدى ان اصدها فلم ترتدع
فما ذنبى .. اما انت .. انت الوحيدة التي احببتك
ولولم تكن ظروفى قاسية لتزوجتك حالا

بلمقيس

— لا تظن اننى ارحب بتسويق الرجل .. كم مرة
قلت هذا الكلام ؟ بل كم مره تقوله فى اليوم ؟
طبعاً كثيراً !!! آه ليت المرأة تعرف ان الرجل المحب
المخلص لا يعرف قسوة القدر ولا حكم الظروف ..

أنه يتزوج المرأة التي يحبها رغم كل حائل . بل .
يختطفها من بين يدي القدر إذا تحداه
(يدخل عصام)

يصمتان ثم تقول بلقيس) - - لقد راقنتني قصيدة
الشاعر التي قرأتها في الأهرام أمس ، وهي من
اروع ما قرأت لك - -

بهاء
عصام
ما أكثر شعره في هذه الأيام
يخرج من جيبه ورقة (وهاهي قطعة أخرى جادة
لم انشرها بعد - -

بلقيس
عصام
اسمعي إياها
غدا القلب نبعا ولست بصب

وفاضت دموعي فايت المصب
اصبت بحب الحسان جميعاً

بهاء
عصام
فمن اين ريح الحسان تهب
مقاطعا (من هنا - مشيراً إلى بلقيس
مردفاً -

غذوت بشعري وثرى عقولا
ولم أغز فيهن قلبه ———— ايجب

ليلى — مقاطعة :

ظلمت يا ابن العم
لأنى اديب احب الع — بذارى عصام

وان العذارى يعفن الأدب
ودرس الحياة غ — ذاء لذاتى

وصبغ الشف — اه لهن الأرب
وبينى وبين العذارى (صراع)

(ويا لهف نفسى) لهن الغلب
أظل حياتى اناذى ف — اتى

لا بلغ ذاتى مكان الشهب
كيف لا تسمع صوت فتاتك ولك قلب شاعر

ليلى - ليلي - ابن عمك يتغابى ليستمتع بصراحة الحسناء
(ناظراً إلى بلقيس) بلقيس

وارنو انتظاراً فتغضى احتقاراً -

کأن انتظاری مشار العجب

لماذا؟ لاني حي رزين

ولست وسيماً ومالي نضب

ولكن قلبي وسيع وديع

عتى الفراغ فـ ل من يحب

والكن قلبي هو المهر عذب

اليست لديك عطشي تعب

- اوه - هذا كثير يا ابن العم

ولكن قلبي هو النبع يجري

بحب وود فهل من مصب ؟

شعر عصام كانفاس الزهر العاطر

اسمع ليلى - تخاطبك بشعر كشعرك زاهر

ليتها تدري - اننى كالطير الحائر

شاعرة تحاور شاعراً

وأنت

ناثر

ليلى

عصام

ليلى

بلقيس

عصام

بهاء

بلقيس

بهاء

وإذا ضربت فقاتل وإذا بترت فأى باتر
وإذا رويت فمعجز وإذا قصصت فأى ساحر
واليوم تغزوني فهل من ساحر يغزوه شاعر
اقسمت ان لساحرى روح الخلود مع المشاعر
في غيظ) ومن ذاك الساحر ؟

عصام

بهاء

في هدوء) صورة خيالية لحلم عابر

بلقيس

مخاطبا بهاء) وما شانك بخفايا السرائر

عصام

لا ضير من تفهم مشاعر الحرائر

بهاء

يدخل الخادم هلمسا في ادن سيده . (بهاء كلمة)
يخرج على أثرها

(مخاطبة عصام) شعرك يا ابن عمي يرف علينا رفيف

ليلي

الندى على الزهر . . . فيحبونا بالشذى العاطر

متغاضيا عنها مخاطبا بلقيس) - الاتفهم الخادم ما

عصام

يكنه صدر العندليب

قد تفهم ولكنها تؤثر الحق على الباطل المريب

بلقيس

تشير الخادم من الخلف إلى ليلي . . فتخرج ليلي

عصام

بلقيس

بصوت خفيض — بلقيس أولم تسمعيني ؟ ..
تنظر بعيداً مجففة دمة طفرت من عينيها) -
سمعتك ... إنما ... تصمت

عصام

بلقيس

افتح قلبك ... لا تحذري ... تكلمي يقترب منها
ما عساي أقول لك ... لا يمكن أن اطمئن إلى
حب شاعر يعشق الزهر في كل روض زاهر .. -
تدخل ليلى ... القمر في الحديقة بديع جداً ..
هيا نجلس هناك .. عل في جمال الطبيعة إلهاما
للقلب الشاعر ...

بلقيس

— اسمحي لي يا ليلى بالانصراف .. لقد طال
جلستي

ليلى

تجذبها من ذراعها ... لم أتمتع بك بعد ..
يخرجان يتبعهما عصام
يدخل بهاء ومعه عصمت من الباب الموصل إلى
صالة المنزل الداخليه

بهاء

وهو يجذبها نحوه .. طال انتظاري لك يا حبيبتي

- عصمت آه لو تعلم يا حبيبي كم ضحيت لكي أحضر لأراك
والدي مريض جداً - ورغم ذلك جئتك
بهاء في حرارة) يا حبيبتى ما أسعدنى بك
عصمت في حنان) .. أنت هنائى ومنائى
يجلسان
- عصمت سمعت صوت امرأة تخاطب ليلي منذ برهة
بهاء قد تكون زائرة حضرت اليها
عصمت آه ظننتها (تنظر اليه في خبث)
بهاء وهل يمكن أن انظر لفتاة غيرك أو احب سواك ..
طبعاً هذا محال
- عصمت أحقا تحبني هذا الحب - انى أشك
بهاء إذا شككت في الله شكى في (يقبل يدها في حرارة)
عصمت ما أسعدنى بك يا حبيبي
بهاء ستحضرين باكر لنقضى يوماً في ضاحية المطريه
هناك في منزل صديق لى سافر وتركه تحت تصرفى
سنكون وحدنا ... تتمتع بالحب - -

عصمت ساقط المستحيل من اجلك يا عزيزي (تميل على صدره)

تدخل بلقيس •• تلمح انشهاد .. فتراجع ••

تدخل ليلى ... هنا أوراق بلقيس ...

يتلفت في الغرفة مضطربا .. أى أوراق يا مجنون ..

أوراق خاصه باعمال المتطوعات ..

عصمت من بلقيس هذه ؟

بهاء صديقة ليلى

ليلى ألا تعرفينها ... على فكره يا عصمت •• طبعا سوف

تتطوعى معى •••

عصمت تخط شفتيها ••• هل انا مجنون .. ••• اسمح لأختك

بالتطوع (مخاطبة بهاء)

ليلى تنادى .. بلقيس .. بلقيس

بلقيس — تدخل في رزازه .. هل وجدت الاوراق

ليلى اقدم لك صديقتى عصمت .. اليس من الضرورى

ان تتطوع

بلقيس في جد — هي حرة ..

عصمت كيف اختلط مع الرجال — والدي يقتلني !!..

بلقيس لا يعيب المرأة يهانم غير الخروج عن حدود الأدب

وامرأة تختلط بالرجل — لانية في سبيل مصلحة

الوطن .. خير بالتاكيد من امرأة تختلط به سراً

من اجل نزوة طائشة

عصمت في غيظ — ماذا تعني يهانم

بلقيس أعني ماتقهمينه من كلامي يهانم

عصمت لم أفهم شيئاً

بلقيس من حسن حظك

يدخل عصام ..

فيقف مبهوتاً برهه ثم يقترب من عصمت (-)

عصمت هانم ---

أين حسين بك ---

عصمت تطرق برأسها خجلاً (-) لا أدري ..

عصام حاولي ان تقنصيه لأنه كالفراس الهائم

ليلى من حسين بك يا عصمت
عصام اتجهلين خطيبها . . . رجل ظريف جداً
بلقيس تنظر اليها شذرا) - أرجو ان اراك قريباً يا هانم
عصمت غير متطوعة

بلقيس ستتعلمين بفضل التطوع كيف تتحصنين ---
تصافح عصام باسمه وتمد اطراف اصابعها إلى بهاء
وهي تنظر اليه شذرا . . وتخرج مع ليلى يتبعهما
عصام ---

بهاء مخاطبا عصمت في جفاء) كم خطيب لك يا آنسه
عصمت بصوت مرتجف) وهل لي خطيب غيرك يا حبيبي
حقاً لقد خطبني هذا الرجل قبل أن اعرفك ولما
أحببتك وتعاهدنا الزواج تخليت عنه

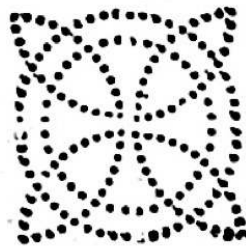
بهاء متجنباً) - أنا أصد العذارى والحسان وأعـيش
لك وحدك حريصاً على حبك وحضرتك تحبين
غيري

عصمت راحة تحت أقدامه) - أقسم لك اني لا احب

سوالك

يوقفها --- ستنتظريني باكراً صباحاً كما أفهمتك
مت ومن هذه الفتاة --- يبدو لي أنك تعرفها
ء أنا لا أعرفها مطلقاً
لى تدخل مسرعة --- أخي --- خطيبتك حضرت
مع والدتها --- أنحضر هنا أم تحضر أنت إليها
ء مضطرباً --- سأحضر إليها ---
ت في هلع --- خطيبتك

ستار



الفصل الثانى

بلقيس

المذكوره

عصام

الشاعر المذكور

ليلي

المذكوره

فتحي

شقيق بلقيس — شاب فى العشرين من عمره

خريج الزراعه

لصيف من العذارى والسيدات صديقات بلقيس

محمد (اليوزباشى) : صديق فتحي شقيق

بلقيس - رجل فى التاسعه والثلاثين من عمره

حسنى الموسيقار شاب فى العشرين من عمره

بهاء المهندس المذكور

محمود المحامى : رجل فى الثامنة والعشرين

من عمره

خطيب بلقيس : (محامى)

الوقت : بعد العصر

أصدقاء فتحي

الشهد

صالة بمنزل بلقيس بها بيان ومقاعد متناثرة وفي
وسطها مائدة عليها انواع من الاطعمة والحلوى
وقد جلس حولها أطفال من الفقراء ياكلون
وتبدو بلقيس وصاحباتها يقمن بخدمةهم ورعايتهم
وبعد انتهائهم من الأكل توزع عليهم بلقيس
ملابس جديدة لكل طفل جلبابا
ثم تخرج الاطفال

إحدى صاحباتها - لم أشعر طوال حياتي بهجة
روحيه كما أشعر بها الآن

— لأن سعادة النفس في إسعاد الفقراء

اخرى

على كل منا أن تحتفل بعيد ميلادها كما احتفلت به
اليوم بلقيس تمنح الفقراء عطفنا لينجنا الله رضاه
بقي أن تحتفل نحن بهذا العيد

اخرى

نستطيع ان نسميه عيد الفقراء... وحبذا لو كان
لهم في كل مناسبة حظ سعيد...

اخرى

اخرى

مخاطبة بلقيس... اعز في لنا نشيد العرب لنغني

اخرى

توقع بلقيس النشيد على البيان ... بينا تغنى
صاحبها —

فتحى
يدخل فتحى بعد انتهاء النشيد — مصفقا —
كان ملائكة السماء تغنى ... (مخاطبا أخته) —
أصدقائي يرغبون فى تهنئتك — اظن لا مانع عندك
بلقيس (مخاطبة صديقاتها) هل تسمحن بدخول اصدقاء
كلهم .. رجال مؤدبون

الجميع
لا مانع
يخرج فتحى مصرا
يصاحن من شأن الغرفة
تدخل الرجال

بلقيس
الرجال
بلقيس
أخذه من يستحقه

مرحبة بهم ... أهلا وسهلا ... تصافحهم تباها
اين نصيبنا من الحلوى
فى دعاة) لستم فى حاجة إلى الحلوى ... نصيبكم

محمد الضابط حسنا فعلت ، .. خمسة وعشرون عاما من ورود

عمر ك الزاهر وباقي الزهور ما نتمناه لك من سنين
حافلة بالمبرات

بلقيس تتناول منه الباقة) شكراً على هذه الهدية المعطرة
وحبذا لو كنت وضعت ثمنها في صندوق الفقراء
محمد كان المفروض ان اقدم لك هدية وليكني اعرف
مملك .. لذا آثرت أن اساهم في إسعاد الفقراء
ترضية لك

بلقيس شعور نبيل

الشاعر (عصام) اى حنان بعثت فى قلوب البؤساء اليوم

ليلى ليس هناك اجل من فرحة اليتامي والمساكين

بلقيس عندما يتسمون من قلوبهم ألمح بسمة الله على شفاههم

بهاء ريد ان نشترك فى عيد الميلاد

بلقيس مخاطبة إحداهن) محاسن ... قلمي للأصدقاء

صندوق الفقراء

تحضر محاسن الصندوق تمر به عليهم

محمد والله ففكره جميلة ... حبذا لو اغتم السعداء

هذه الفرص ليسعدوا الفقراء المحرومين

حبذا - ولكن هيهات

ولو حدث لما استطعنا ان نستخدم الفقراء

فكرة خاطئة يا صاحبي ... انك بالعطف تملك

قلوبهم فيحسنون أعمالهم ...

الصديقات يستأذن ويخرجن .. تخرج معهن بلقيس

أنخيل حواء الأولى في بلقيس

نقحه علوية تجسمت في قلب امرأة

ما سمعت صوتها إلا خيل إلى انى اسمع لحناً سماوياً

هذه هي المرأة التى يبحث عنها

تدخل وقد غيرت ملابسها يتبعها الخادم يحمل

الشراب فتقدمه لهم تباعاً

طلع البدر لما هلت

تجلس بجانب فتحي مخاطبة بهاء حتى يشيب قلبك !!

سيظل فتياً

(مخاطبة محمود) ... كيف حاول العروس بلغها تحياتي

عصام

بهاء

عصام

عصام

محمد

حسنى

محمد

بلقيس

بهاء

بلقيس

بهاء

بلقيس

محمود
بلقيس
محمود
انها غائبة عند اهلها منذ اسبوع
تسافر قبل أن يمر على زواجكما شهرا ؟
تريد ان تتصرف في حياتها كما يحلو لها .. متناسية
أنتى زوجها انستول عنها ..

بلقيس
محمود
لقد تزوجتما عن حب
رأيتها على البلاج فاعجبتي ثم تزوجتها ولكننا
اختلفنا منذ الاسبوع الاول

بلقيس
محمد
(فى مرارة) هذا مؤلم ... أصبح الزواج العوبة
(يتنهد فى مرارة) لقد تبرمت من اسبوعين
يا صاحبي ولم تطق صبرا فما بالى أنا — تسع سنين
قضيتها فى شقاء دائم هل تصدق أنتى لم أجلس
مرة واحدة خلال هذه السنين التسع إلى زوجتى
نلتسامر فى هدوء .. وانما فى تشاجر ومشاكسة
منزلى كجهنم تماما — لا آوى اليه إلا لا تعذب

عصام
محمد
ولم تزوجتها إذن
أرغمنى والدى لينتقد نفسه من الافلاس لأن والداها

غـنى..

بلقيس
محمد
أشعرها بحنانك لتروضها على ما تحب ..
كل المحاولات بذلتها — ولكن عبثا — لأنها غبية
حمقاء بليدة الحس ، وهأنذا صابر حتى يقضى الله
امراً كان مفنولا

محمود
بهاء
مثل زوجتي تماما ربنا ينقذنا من هذا البلاء
حقا المرأة الحمقاء تكون كالبلاء تماما

بلقيس
لكن بهاء افندى رزقه الله بامرأة صالحة . والمرأة
يكون زوجها كالبلاء أحيانا ... (تضحك)

محمد
امي ... امي المسكينة محرومة منى منذ عامين
لأنها لا تطيقها ، وهأنذا حائر الأدرى ماذا اصنع ؟؟ ..

بلقيس
على زوجك لأنصحها
(تجفف دموعه طفرت من عينيها) ليتنى أتعرف

محمد
لا يمكن ، أنها لا تطيق رؤية أى امرأة اجل منها
فما بالك أنت

حسنى
ما اتعس المرأة المغرورة الغيور

- محمود هل علمتم أن ترفيق بك طلق زوجته
عصام (دهشا) إنه يحبها حبا جما
محمود لقد خانتته وهتكت شرفه
حسنى فى الواقع هي امرأة مستهتره
محمود كثيراً ما سمعت عنها ذلك
حسنى أنها تشرب الخمر وتدخن وترقص....
عصام ليست من بنات الهوى ... ووالدها الباشا
يفخر بها ...
بلقيس هل أنتم واثقون مما تقولون ؟
محمود كل الناس تقول
بلقيس بضاعة الاقاويل فى سوق الاباطيل رائجة ... والذى
أعرفه ان فتخيه هانم سيده جميله مغريه تساير
المدنيه الى يديحها المجتمع الراقى
محمود فرق شاسع بينك وبينها يا آنسه
بلقيس لو كانت يدينى اباحت لى المحرم لفعلته — ثق —
فلا تلوموا المرأة بل ابحثوا عن التربة التى

أنبتت الزرع الفاسد .. ابحت عن الأم دائما .. ثم
ألا يحتمل أن تكون وشايه من إنسان يحبها ويريد
أن يفرق بينها وبين زوجها ..

إن ماضيها حافل بالهزل

محمود

في حدة) وهل يعتبر ماضيها قياسا لحاضرها —
أبد إن المرأة تلعب بالنار .. فاذا أحبت وتزوجت
تطهرت لا تسأل العذاري ماذا فعلت — إنما تسأل
الزوجه وتحاسب حسابا عسيرا إذا ثبتت جنائيتها
كأ ك تديحين للعدراء أن تلعب بالنار

بلقيس

براء

حاول أن تفهم كلامي من فضلك — العذراء
بطبيعتها ساذجة ثم أن رغبتها في تركيز مستقبلها
يدفعها إلى مجاوبة نداء الرجل فإذا تفعل المسكينة
إذا كان الرجل حيوانا يحاول افتراسها .. إذا
استسلمت ماتت وإذا تمردت لن تسلم من أراجيفه
مع الأنسه الحق ... ثم ألا يصح أن يتزوج الرجل
بأمرأة ساذجة ثم يدفعها بطيشه إلى الفساد وقد

بلقيس

حسنی

يتزوج بامرأة طائشة فتصبح بحبه وحنانه ملكا
كريما .. مادامت تحبه

بهاء
بلقيس
عصام
محمود
بهاء
محمد

واين المرأة المخلصه ؟ لا وجود لها
في حدة) - متى وجد الرجل وجدت
نحن في عيد البطلة .. فليكن حديثنا جيلا
من يغنيننا
طبعاً الموسيقىار

فلنسمع
الموسيقار

سأغنيكم .. قطعه من شعر الشاعر

بلقيس

تناوله القيثار

الموسيقار - يغنى -

طال انتظاري للعبيب والقلب زاد به الوجيب

روحي تنادي - هل مجيب يا ويح قلبي من الطيب

غنى يا قلب غنى

حسي اشجاء التنى

واسمعوا الالحاز منى

فيها حب فاض غنى
 غمّني ، غمّني
 بالامل
 ذاك الحنى
 كالتقبل
 يصفقون

أصوات مختلفة : بديع ... جبل ... حلو ...
 لقد وعدتني الشاعر بمقطوعة جديدة أين هي؟
 ذكرتني .. سأحضرها حالا ... تخرج
 آه لو كانت جميع النساء صالحات
 كانت الحياة تصبح نعيمًا ...
 تدخل بلقيس .. تناول حسنى الورقه (من شعر
 شاعر)

الشاعر
 نريد أن نسمعها
 بلقيس
 بعد التلحين
 محمد
 الشعر أجل من الصوت أحيانا
 بهاء
 نريد أن نسمعها
 الشاعر
 نرجوك ...

حسنى يناولها الورقه .. لكى أعرف الحنـها
بلقيس بصوت حنون

أتلـع نجمتى وينـير بدرى
وقد طال الظلام وعـيل صبرى
ايـمكن ان أظل بنصف عمرى
شـقيا ثم اهـذا نصف عمرى

فارشفها معتقة الغـرام

ايـجرى هـكذا القـدر العـجيب
ويـصبح لى من الدنيا حـبيب
وأعـرف كيف يشـتد الـوجيب
وإدعوا الكـبرياء فلا تـجيب
تراها رمية غـ

وقاـبى بـعد أعـوام طـوال
خلون كـأنـهن لسان حـالى
بـعدن على مـسامعـها سـؤال
أيعـزو الحب قـلـبا لا يـبـالى

الاح البدر أم عنى حمامي

حسب الشعر ذاك النغم ! يترامي اليهم صوت ضراخ
من الخارج ...)

بهاء

يهرعون لينظروا من النافذة

صارخة في ألم بصوت خفيض ... مسكين طفل
صدمته سيارة ... هاهي تخطفه مسرعة .. بالشيطان
أين الرحمة (ملتفتة إلى فتحي) اسرع واحمل الطفل
وات به .. تدفعه فيخرج مسرعا

بالمقيس

ولكن كيف مرت السيارة ... دون أن يستوقفها
أى إنسان

حامد

لم يستطع أحد ان يقترب منها ... لا بد أنها
لبظيم ثرى ... تهابه الناس

بالمقيس

يدخل فتحي حاملا بين ذراعيه الطفل وقد تلوث
بالدماء

مر الخادم باحضار اللازم ...

بالمقيس

تعطف على الطفل وتحنوه عليه ... ثم تغسل وجهه

وتربط رأسه .. تدخل الخادم بشراب الله وناده

فتناوله بلقيس للطفل

لا بد من إجراء اللازم ... سأخرج لالقيام بواجبي

يصافحهم مسرعا ويخرج

الجميع يخرجون تباعا ...

بارك الله فيك

جزاك الله كل خير

أكثر الله من مثيلاتك

تدخل الخادم .. اهل الطفل في الخارج ياسيدي

دعهم يدخلون ..

تدخل امرأة فقيرة ورجل فقير يبكيان ..

الأم ... ولدى ... ولدى ...

الاب أين ابني

بخير اطمئنوا ... تقدم لهما المقاعد ليجلسا .. عربة

من التي صدمته ؟ ..

يقولون عربة يوسف بك ...

محمد

الشاعر

بهاء

حسنی

بلقيس

بلقيس

الام

أظن صاحب المزرعة المشهورة
أجل ...

بلقيس
الوالد

تهز رأسها في الم (الطفل بخير لكن يحتاج إلى
عناية ولذلك سأبعث به إلى المستشفى لقضاء بعض
أيام لكي لا يصيبه أي ضرر، واعتمدوا على الله

بلقيس

باكية ... المستشفى لا يسيدي إذا دخلها يموت
بالعكس سيجد هناك من الأطباء كل عناية وعطف
فكانهم أصحاب قلوب رحيمة

الوالد
بلقيس

يدخل) حضرت عربة الأسعاف

فتحي

احمله يا فتحي ولا تزعيه واذهب معه واوصي
الطبيب به خيراً

بلقيس

تقبل الأم والوالد الطفل ...

يحملة فتحي ويخرج ... تحاول الام أن تلعبه
وكذلك الوالد

تستوقفهما بلقيس

انتظرا قليلاً

بلقيس

تخرج ثم تعود وتناولهما نقوداً قائلة - - تعالى

إلى كمالا احتجتما لشيء - - -

أدام الله عليك نعمته

جزاك الله كل خير . . . وبارك في حياتك - - -

يخرجان - - -

ترتمى بلقيس على المقعد شبه متعبة

يدخل حامد مسرعاً - -

استطعت ان اعرف صاحب العربة - يوسف بك

سينال جزاءه

تصور الوحشية - - أى قلب يحمله ذاك الحيوان

سأعرف كيف انقم لاطفل المسكين

انتم رجال العدالة والامن . . يجب ان تصونوا

حقوق المساكين

أنا ذاهب الآن وإذا احتجت لأى شيء فانا تحت

أمرك . . .

أحب أن ترفه عن نفسك بقدر المستطاع - - -

لام
الوالد

حامد

بلقيس

حامد

بلقيس

حامد

بلقيس

وحاول ان تجذب قلب زوجك اليك --- وكثيراً
ما تفلح المحاولات

حامد
لم يبق امامي في الحياة — سواك — انت عزائي
والمرفاً الوحيد الذي ارتجيه --- انت ابى وامي
بلقيس
ثق أن لك في الحياة أختاً تحمل لك اصدق ما عرف
من حنان (تدمع عينها) --- خذ مني ما يعوزك
من صبر وتحمل زوجك

حامد
يطرق ملياً ثم يرفع نظره اليها في حنان (حسبي
هذا العزاء
تدق الساعه العاشرة ---

حامد
ترتمي على المقعد مستسلمة للتفكير --- تطفىء النور
ولا تترك غير مصباح ضعيف

فتحي
بلقيس
فتحي
يدخل فتحي --- ينير الضوء) --- اما زلت ساهرة
كيف أمام وفي خاطري هأساة تلتجب ---
تصوير سريع ---

بقيس

خداع وغش و كراهيه ، كل هذه الرذائل تحيا تحت
سقف واحد لتنشىء عائله — يا للهول — كيف

يصبح ابناء الجيل الجديد فى الغداة ؟ --

— حقاه أساة --- امرأة مظلومه أو ظالمة ،

نحى

ورجل يأس او جائر . ، يعيشان مرغمين — لم

كل هذا ؟ -- مرضاة لجشع النفس أحيانا -- او

ترضية للتقاليد آنا . . انسانية تنتعجب فى كل بيت

تصور يا فتحي . . . نبل اليوزباشى محمد -- مثل

بلقيس

هذا الرجل يعيش معذبا يأسا بسبب امرأة حمقاء

وما الذى يرغمه على الحياة بجوارها -- لو كان

فتحي

نبيلاً كما تقولين -- لمسارحها بكر اهية لتضع حداً

لمساوئها او تتركه إذا كانت لا تحبه -- ولكنه

كالآخرين يضئى سعادته من اجل مالها

يسمعون طرقاً على الباب

ترى من الطارق -- يخرج مسرعاً

فتحي

تعاود بلقيس التفكير

يدخل خطيبها مع فتحي --
 بلقيس تستقبله مرحبه (متى جئت -- مفاجأة طريفة
 الخطيب جئت في قطار الساعة

ولم يكن في نيتي المجيء اليك الآن خوفاً من إزعاجك
 ولكن فوجئت باخبار أزعجتني فلم استطع صبراً
 حتى الصباح

بلقيس إلى هذا الحد؟ --
 الخطيب ابلىنى -- بهاء -- الآن انك كنت محتفلة بعيد
 ميلادك مع اصدقاء من الرجال دون اى كلفة
 وان فيهم من يحبك وابك تبادلينه هذا الحب
 بلقيس ضاحكة في غيظ -- (ثم ماذا؟ --

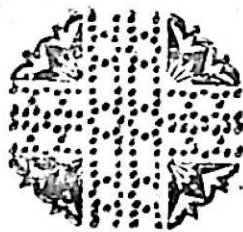
الخطيب واشياء كثيرة لا تتفق مع كرامتك وشرفك --
 بلقيس هات كل ما عندك !!! --

الخطيب تجب ان تقطعى صلتك بكل هؤلاء -- ولن اسمح
 لك منذ اليوم باى عمل خارجى مهما كان غرضه

بلقيس وإذا لم اتخذ هذه المشيئة

الخطيب بالرغم منك...
بلقيس لقد خطبتني وقد رضيت مني بانك فهمتني أما
وانك لم تفهمني فلن اصالح زوجة لك...
إذن انتهى ما كان بيننا...
تخلع خاتم الخطبة وتضعه امامه في كبرياء وتتمشي
لتخرج

ستار



الفصل الثالث

الأشخاص

كوثر

حرم بهاء المهندس — سيدة في الثلاثين من
عمرها جميلة مغرية عليها طابع الوقار والاحتشام

المذكورة

بالميس

المذكورة

عصام

المذكورة

فتحى

والدة بالميس سيدة ناهزت الأربعين من عمرها ذات وقار

واحتشام عايمها مسحة من الحزن بادية سمراء

اللون طويلة القامة بدينة الجسم

خيريه (ممرضة) فتاة في العشرين من عمرها ترتدى ملابسها

البيضاء

الدكتور { رجل ناهز الثلاثين من عمره قوى البنية خمرى

مدحت { اللون ناضج الرجولة متزن هادىء

الوقت بعد العصر

المشهد

غرفة نوم في منزل بلقيس وتري بلقيس نائمة على
السرير مريضة وبالقرب منها الممرضة وبجانب
السرير منضده عليها أوراق واطار به صورة رجل
والوالدة جالسة على مقعد بجانب السرير . . تبكي
في سكون

خيريه . . هاتي ورقة، وقلمًا واكتبي ما أمليه عليك
تحضر الورقة والقلم وتتأهب للكتابة
(تملئ عليها) —

بلقيس

خيريه

بلقيس

آمالى التى ناشدتها أم — مال

عرس ولكن تلك أم — مال الردى

فضعوا على راسى احاسن زهرة

حتى أرف بها إلى دار البقا

وإذا وقفت امام ربي وهو فى

عرش تحيط به ملائكة العلا

فهنالك انثرها امام ب — لاله

وأقول قولاً تسمعون له صدا

مظلوم — يارب جئت كما ترى
من كوكب الأرض الشقي إلى السماء..

يا بكيه .. يا ابنتي .. يا حبيبتي
يا بكية .. لم هذا التشاؤم يا سيدتي إليك بخير ..
لا أخاف الموت لكنني كنت أرجو أن أتم رسالتي
مخاطبة خيري (منقذ هذه الورقة يا ابنتي
خيري .. احترمي معي أنفاس الموتى ... آه لكانه
كان يعرف أنه سيموت .. تصوري يا خيري ...
نه رثا نفسه بشعره ... وأذكر مما قاله

الأم
المرضة
بلقيس
الأم
بلقيس

انثروا الزهر وحيوا مضجعي
واسألوا التراب يحبك مرتعي
مات لم يحفل بأسباب الحياة
مات لم يحفل بأسباب الغدير
مستهام القلب مخدوع النظر
لم ينفث عن أساه أو هواه
وباه أكان يدرى أنه إلى القبر ذاهب (تبكي)

الأم

تحنو عليها) يا ابنتي .. صحتك .. لن تعوض ..
إحدى الله .. ماذا كنت تفعلين لو أنه كان تزوجك
الف حمد لك يارب ...

بليقيس

لو لم يذكري ساعة احتضاره لها على الخطب
ولو لم يكن أسمي آخر ماردده لتفريته ... ولكنه
مات يترقب مقدي ... لقد جئت عليه وعلى
يا أمه ... لماذا لم تخبريني ببرقيته قبل موته .. لو
ذهبت إليه لمات راضيا عني ..

الأم

لم يدر بحسباني أنه صادق .. طننت أنه يمارض
لكي تعدلي عن رأيك .. النهاية يا ابنتي الف رحمه
عليه ... أسكنه الله فسيح جناته ..

بليقيس

لطالما قال لي يوم أعرف انني فقدتك اترك الحياة
لم يدر بخليتي انه صادق فيما زعم .. الآن —
بعد فوات الوقت ... اعرف انني فقدت قلباً

لن يعوض ..

يدخل الطبيب ...

يشملهم السكوت

الطبيب مقترباً من بلقيس باسم (كيف صحتك الآن

بلقيس احمد الله .. احسن ..

الطبيب اراك الآن احسن بكثير من الصباح

بلقيس بفضل رعايتك وعناية خيرية

الطبيب برعاية الله (مخاطباً الممرضة) كيف حال الحرارة

والنبض)

الممرضة اعتيادى

الطبيب فى فرح — حسناً .. الحمد لله .. انت فى دور

النقاهة الآن .. بعد قليل تغادرين الفراش

بلقيس متى يادكتور متى ؟ .. لى اعود الى مواصلة عملى

الام كفى - كفى ما جرته علينا الجمعيات من

ويلات

بلقيس (مغتصبة بسمه) العمل لا يجلب شراً ابداً يا أمه

إنما الناس هي التي تخلق الجرائم والآثام والمكائد

تحت تأثير جشع النفس والانانية والبهتان

يدخل فتحي يصحبه الشاعر عصام
فتحي مخاطباً الدكتور (كيف حال اختي الآن يادكتور
(يصافحه)

الطبيب جيدة ... على احسن حال .. لم يبق غير اثر بسيط
من الضعف

عصام يصافح المريضه (لاشك ان فتحي ابلنك كل
تحياتي وتمنياتى
شكراً ...

بلقيس يجلس بجانب السرير
عصام يستأذن ويخرج (مصافحاً المريضه) باكر إن شاء
الطبيب الله أراك على أتم عافيه (ويخرج بعد أن يسلم على
الوالدة ويرافقه فتحي

بلقيس ارجو
عصام يمد يده وي تناول الاطار ناظراً فيه ثم يضعه على
المنضدة فى مكانه (قائلاً) لا لزوم لوضع هذه
الصوره هنا .. ، واستحسن حرقها

فاضية) هل هذا جزاء إخلاصه ؟ ...

بلقيس

لقد مات الرجل وانتهى ... ولا فائدة لحزنك
واستسلامك للالم ... هكذا وخير لك ألا تثيرى
هذه الذكري كما أنها لم تكن

عصام

لم أحب ذاك الرجل وهو حي ، وإكنتى أحبته
الآن وسأظل حياتي أحبه وأذكره

بلقيس

هكذا يصور لك الالمى ... وإكنتى غدا يكتسح
الجديد القديم

عصام

(مجففة دموعها) سيدى حبسبك ..

بلقيس

لقد كنت سأذهب ضحية هذا الرجل .. لو لم يميت
كأناك فرحت فيه ؟

عصام

بلقيس

فرائد قوم عند قوم ...

عصام

(مقاطعة) كفى ... كفى ... اليوم فهمتكم لقد

بلقيس

خدعنى شعرك .. كنت أظنك أسمى من ذلك

يدخل فتسبح قائلاً .. عندى أخبار سارة .. سارة

حدا

يلتفتون جميعا اليه

(مخاطبا أمه) يسرني أن أخبرك باننى تطوعت فى

الجيش الم رابط

مذعورة) تذهب فى الجيش

مقاطعا) لى الفخر . . .

شعور نبيل يا صاحبي — (يقف) عندي • يعاد

يصافحهم تباعا ويخرج

باكية) يا ولدى حسبي مرض اختك . . فلا تزد
همومي تتبشبت به — لن تذهب ابداً — عدنى

بذلك . . .

الوطن يناديني ويجب ان ألبى النداء . .

ليس لنا غيرك يا حبيبي •

الله معكم يا اماء وهو أقدر منى على رعايتكم . .

اتدفع نفسك للموت راضيا

الموت فى سبيل الحرية خير من الحياة مع العبودية

مصفقة) عاش الشباب الحر . .

فتحى

الام

فتحى

عصام

الام

فتحى

الام

فتحى

الام

فتحى

بلقين

الام
فتحي

ارحم امك يا ولدى
رحمتي بك تحتم على ان ارحم وطني (بجهازة)
لا يمكنني ان اكون عاقا ججودا بوطني بعد ان
شربت مياه النيل ودرجت على ارض مصر ونعمت
بحيراتها وتنشقت عبييرها ، لقد وهبتني مصر كل
ما يبعث في نفسي قوى الحياة فيجب ان ارد لها
العطاء بسخاء وقت الخطب

الام

يا بني اتضحى نفسك في سبيل وطن يمنح خيراته
لغير ابناءائه العاهلين ..
على الانسان يا امه ان يعمل الخير لذاته وعلى
الله الجزاء

فتحي

وهل تظن ان الوطن يقدرك ؟ ولن يجزيك الناس
خيرا لقاء عملاك يا بني

الام

حسبي ان ارضى الله وضميري
انظر الى اختك التي تضحى بصحتها وشبابها ومالهافي
سبيل الناس ولا ينالها منهم غير الحسد والحقد

فتحي
الام

والعداء . . .

فتحى

وماذا يهم مادامت قوية .. والحمد لله أقمد صارعت
الاباطيل حتى صرعتها وغالبت الالهواء حتى غلبتها
وسوف يكتب التاريخ مجدها في صفحة الأبطال
وإذا كانت أختي الفتاة بطله فاخري بي أن أكون
أقوى منها (يقترب من أمه) باركيني يا أماه واطلبي
للوطن في صلاتك نصراً مبيناً . .

الام

(رافعة يدها ووجهها إلى السماء) نصر الله الوطن
والملك

فتحى

الام

بلقيس

وبارك الله في كل مخاص لوطنه
متباكية (رحمتك يارب
اقرب مني يا حبيتي لأقبلك . . باركيه يا أماه
إنه فخر وطابع خلودك . . فخر الام ولدها يخدم
وطنه فتبهي به على نساء العالمين
تتقدم أئمرضه لتناول بلقيس الدواء) الدواء
ياسيدي

بالمقيس تتناولهُ منمنمهُ (وهل ينفع الدواء وروحى تجلب

لى كل يوم واء)

أنا جائع يا أماء .

فتحى

الام

يا حبيبى --- (تعالى فعندى ماتحبه) تصحبه

ويخرجان

تقع ورقة من « جيب » الممرضة على فراش بالمقيس

تخرج الممرضة -

تسحب الورقة وئطالعهما وقد يبدو على وجهها مظاهر

بالمقيس

الدهشة والاستغراب

تدخل الممرضة .

تعالى يا خيريه - -

بالمقيس

نعم ياسيدى --- دتى - - -

الممرضة

ألك إسم غير إسم خيريه

بالمقيس

تضطرب ولكنها تتشجع قائلة « اسمى خيريه فقط

خيريه

اليس إسمك عصمت ؟ - -

بالمقيس

لست أفهم ماذا تعنين ياسيدتى

خيريه

بلقيس خيره
تناولها الورقة (هذه رسالتك اليس كذلك
أجل

بلقيس خيره
لقد قرأتها ظننا مني انها رسالة الى --
مرتبعة على الارض متكئة على الفراش وقد تجههم
وجهمها وارتبكت (إذن عرفت كل شيء !

بلقيس خيره
وهناك بعض أشياء لم أفهمها
الا قد ذكريني

بلقيس خيره
تفكر مليا -- أذكر اني سمعت هذا الاسم
وقد اكون رأيتك لكن لا أذكر متى ولا أين -- ؟
اتذكرين بهاء المهندس

بلقيس خيره
أجل
اتذكرين الفتاة التي التقيت بها في منزله منذ
خمس سنين وحدثت بينكما شبه مشادة من أجل

بلقيس
التطوع
صارخة عصمت .. عصمت .. قد كرت لقد تغيرت
كثيراً ... اين نضارتك وحيويتك --

يخيل إلى أنك عانيت كثيراً ---

--- كتب الله لي الحياة فعشت

مسكينه افتحى صدرك وقصى على ما حدث لك
وستجد منى أختاً توليك من نفسها كل ماتنشدن

من اخلاص وحنان

لن أكرم عنك أى شىء --- فيعلم الله كم أحبك

تعلمين أننى أعرف بهاء المهندس --- كان يحبني -

او هكذا زعم - قصدت وتحت تأثير مخدر الحب

العجيب استسلمت بعد ان وعدنى بالزواج ثم حدث

ان خطبني رجل إلى اهلى فوافقوا ولكننى رفضت

لا رتباطى مع بهاء بعهد وكيد وجئته طالبة منه

ان ينفذ ما وعدنى به مسرعاً فى طلبى من اهلى --- إذ

لا يمكن أن اتزوج برجل غيره وبين جنسى مرة

حبنا ---

فوعدنى بتحقيق رغبتي فى أقرب فرصه وافترقنا

على وعد ان يحضر مساءً لمقابلة والدى

خيره
بليقيس

خيره

وحان المساء فلم يعد وفي الصباح بعثت اليه محددة
موعداً لالقياءه --- فلم يكتب الرد كما وعدني ---
وذهبت في الميعاد فلم أجده حتى انتهى الاسبوع
والله يعلم كيف قضيت حتى دخلت على امي ذات
صباح تسألني حقيقة الأمر الذي بلغها --- وفهمت
منها أن سيدة حضرت في المنزل تتهمني بانني -
متصلة بزوجها صلة غير شريفة - ثم صارحتني
الوالدة بالحقيقة المرة - وهي تبكي - - أن الزوج
ارسلها لينصحنى بعدم الذهاب اليه وينصح اهلي
بمنعى حرصا على كرامته

لم يدر بخلدى ان الباعث - بهاء - ظننته
مجرما ينتقم منى واكن البريد حمل إلى رسالة
من بهاء - - يقول ان رئيسه علم بصلته بي وتوسل
إلى ان انقطع عنه حتى تتحسن اموره . . . ففهمت
كل شيء - - - - - - - - - - - - - - - - - -
(تبكى)

بقليس لك الله - - - (تحنو عليها رابثة على خدها مواسية)

المرضه حدد يوم عيد قرانى - رغما عني بالطبع -

فصعب على ان اتقدم إلى زوج ينتظر السعادة مقبلة

في ركابي والنعيم في رحابي - اظلمت الدنيا في

عيني إذ كيف اتزوج وبين جنبي جناية لحظة

جنون غير مشروعة (تبكي)

تواسيها) - - - حسبك ما اصابك - - - سيغفر الله

لك بقدر ما تعذبت يامسكينه

المرضه رميت بنفسي في البحر - ولكن شاء حظي العاثر

ان ينقذني رجل طيب سلمني إلى سيدة كريمه

كانت معه فصحبتهني إلى منزلها وشملتني برعايتها حتى

اطمأنت وصارحتها بأمرى فعطفت على ودهدت

بي إلى طبيب اعتنى بي حتى قربت من الوضع وقد

استطاع الطبيب ان يفهمني فعطف على وقال لي ذات

مساء بعد ان عرف مصيبتى - إذا كان رجل دفع

بك إلى الرذيلة فسيذكرك آخر إلى الفضيلة وافهمني

ان السيدة التى ترعانى ليست فاضله كما اتوهم إنما
تلبس مسوح الفضيلة لتتصيد الحسان والعدارى
لتتاجر بعفتين وسوف تطالبين بأجر رعايتها بعد
الوضع طبعاً --- ثم افهمنى السبيل إلى النجاة وبعد
ايام كنت فى عيادته تحت رعايته ولما وضعت
استودع الطفله فى المستشفى تحت حمايته ثم دأبنى
التمريض ولما اجدته الحقنى بالمستشفى كمرضه دائمة
لقاء اجر يكفل لى الحياة الشريفة

جزاه الله كل خير --- لقد غفر الله لك ...

بلقيس

خيريه

وهناك فى المستشفى التقيت بالدكتور مدحت ولشد
ما افزعتنى المفاجأة إذ ظننت انه سيعرفنى ولكنى
حمدت الله لأنه لم يعرفنى حيث غير الحزن كيانى
كما ترين ...

وما صلة الدكتور مدحت بك ..

بلقيس

خيريه

هو الرجل الذى كان خطبنى ومن حسن الحظ انه لم
يرنى غير مرة واحدة فى السينا مع اخى فاعجبته

وجاء توأاً ليخطبني --- ثم يلعب القدر دوره ...
فاحببته حباً عظيماً ... ولكنتني أحرص على حي
حتى أموت ... ولعل ذلك يكفر عن جرمي

من يدري .. الله قادر على إسعادك .. إسمعي بلقيس

يا خيريه .. عندي فكره .. إخلمي هذه الثلايس
وارتدي ملايسك العاديه وعودي إلى اسمك
(عصمت) وتجملي وحاولي ان تستعيدى بشرك
ومرحك .. وسيحضر الطبيب مساءً فادخلي على
كزائرة .. لنراه هل يعرفك أم لا

وإذا سأل عن الممرضه خيريه

سأقول له ان برقية وصلتها من والدها انه مات بلقيس
فسافرت في الحال ...

وإذا افترض امرى ؟ خيريه

لا تخافى ... اعتمدى على ... ستكون دعاية طريقه بلقيس
يدخل الخادم معلنا مقدم كوثر هانم

اخرجى وتمذى ماقاته لك قبل مجيئ الدكتور بلقيس

تخرج خيريه مسرعة

تأهب لاستقبال الزائرة

تدخل كوثر هانم حرم بهاء

في حنان) يا حبيبتي الف سلامه لك .. عدت أمس

فقط من السفر فاخبرتني ليلي بمرضك .. سلامتك

يا حبيبتي (تحنو عايرها لتقبلها)

الف شكر لك

بعد ان تجلس) لو علمت بمرضك لحضرت من زمن

اعرف إخلاصك يا عزيزتي .. لقد طالت غيبتك

لم يكن في نيتي الحضور الآن ... إذ لم أعد احتمل

الحياة مع بهاء حتى وصلتني رسالة من صديقه

تحتم على المجيء حرصا على منزلي لأن بهاء احضره

خليلة لتعيش معه

لا أظنه مجنونا إلى هذا الحد

(وهي باكية) لو كان مجنونا لهان الخطب .. لقد

حضرت فجأة فوجدت المرأة بالمنزل

بلقيس

كوثر

بلقيس

كوثر

بلقيس

كوثر

بلقيس

كوثر

بلقيس
كوثر

وامصيبته .. وماذا فعلت ..

تمالك قواى . وسألتها من أنت . - قالت

زوجته .. فانتظرت حتى جاء ولما رأني ضحك وقال

طال غيابك وقد اضطرت لأحضر قريبة لنا

لتبأشر المنزل ، فقلت له ولكنها تقول أنها زوجك

فقال وهو يضحك وما الضرر

وقبل أنهم كلامي صرخت المرأة في وجهه حضرتك

متزوج .. ثم التفتت إلى قائلة .. معذرة يا هانم

أبا أقدر عواطفك الآن . - وثق باني لو كنت

أعلم أنه متزوج لما حققت رجاءه . - واسمحي لي

أن أقبل بك فان طيبة قلبك تحملني على قتل

نفسى . - وخرجت المرأة - وهو في مكانه يضحك

ويغمغم ... منظر بديع ..

حقا ما اطيب قلبك ..

بلقيس
كوثر

طبعاً كان في مقدورى ان اعمل كل شىء ، ولكن

الرجل زوجى . - والمرأه ضعيفة .. بدل الفضيحة

تفترق بالمعروف ...

بلقيس ودلام عولت

كوثر الطلاق

بلقيس وأولادك

كوثر سأعمل المستعدي لتربيتهم أحسن تربيته

بلقيس أتركى له فرصة عله يرتدع ودعيني اجمع بينكما

والله يهديه ...

كوثر لقد صح عزمي على الطلاق

يدخل الطبيب

كوثر تقف مسرعة ..) أستاذن الآن وساحضر لك فى

فرصة أخرى (تخرج)

الطبيب يقترب من بلقيس يحس نبضها ويقيس حرارتها

حالتك طبيعية جداً وكذلك صحتك جيدة

بلقيس فعلا ... أشعر اننى تعافيت تماما

الطبيب اين الممرضه ؟

بلقيس (فى مرارة) — مسكينة جاعتها برقية بوفاة والدها

فسافرت وقالت أنها قد تضطر للبقاء بجوار أمها
وسترسل إلى المستشفى إقامتها إذ أن والدها ترك لها
مايساعدها على الحياة
تدخل عصمت وقد تجملت ولبست ملابس فاخرة
فبانت جميلة فاتنة

عصمت ... معذره يا حبيبتي لم أعلم بمرضك إلا الساءه ...
كنت في المصيف وقد اخبرتنى محاسن عندما
جاءتنى الآن أنك مريضة ...

بلقيس طبعاً يا هانم .. حسبك ملاهي الاسكندرية ...
حتى خطاب يصعب عليك إرساله مع أنك عضو
في الجمعية .. أوه .. اقدم لك يادكتور صديقتي
عصمت هانم كريمة المرحوم حسين بك

الدكتور مضطرباً محملاً فيها .. عصمت كريمة المرحوم حسين
بك ...

بلقيس يظهر الدكتور يعرفك يا عصمت

عصمت مبتسمة طازه صديق شقيقي ...

الدكتور ولكن عصمت

عصمت ماتت

الدكتور كاد عقلي يذهب ...

بلقيس ما الخبر .. كلا كما يحمل سرّاً

الدكتور منذ خمس سنين خطبت عصمت هانم كريمة المرحوم

حسين بك . وقد اختفت الآنسه لسبب لا زدرية

عصمت لم تختف ولكنها ماتت

الدكتور ولكنك أنت كما رأيتك منذ سنين

عصمت التي رأيتها يادكتور لم تشا ان تحمل اسمك

كرها فآثرت الموت . ولكن الله شاء لها الحياة

بلقيس لاشك ان الله أبقاها لك يادكتور

الدكتور ولكنها لم تشا ان تحمل اسمي كرها . .

عصمت يوم كانت طفلة --- أما اليوم ---

بلقيس تحمله طوعاً . .

الدكتور أحقا مات قوله بلقيس هانم يا آنسه

عصمت تطرق صامته . . . (باكية)

يدخل فتحى دكتور دكتور حامد

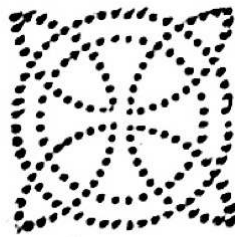
بك صدمته سيارة

الدكتور (مصوقا) حامد

فتحى وجماعته الاسعاف إلى المستشفى

بلقيس صارخة حامد

ستار



الفصل الرابع

الأشخاص

بلقيس	المذكوره
حامد	الضابط المذكور
عصمت	المذكوره
الدكتور	مدحت
سنيه	زوجة حامد سيده قصيرة القامة سمراء اللون غير جميلة ولكنها متكبرة في غطرسة ظاهرة
ممرض	شاب في العشرين من عمره
الوقت	بعد الظهر
المشهد	غرفة بالمستشفى بها سرير نام عليه حامد مضطجداً الرأس والكتفين يئن ويتوجع آه .. آه .. آه ..
حامد	وبجانب السرير جلست الزوجه تدخن سيجارة
	يضرب الجرس
	تدخل الممرضة

- حامد أشعر بضيق في صدرى
- المرضىة تحنو عليه حالتك اليوم أحسن ... وعلى كل حال
سأدعو لك الطبيب (تخرج)
- الزوجه متى حضرت هذه الفتاه ..
- حامد البارحه ...
- الزوجه ولماذا لا يقوم بتمريرك الرجل كما كان .. حضرتك
طلبتها ..
- حامد سيان عندى كان الممرض رجلاً أو فتاة وإن كنت
افضل المرأة فى التمريض لأنها أكثر حناناً ولطفاً
- الزوجه يظهر أنها فتاة لعوب - - -
- حامد إن عمل الممرضه يحتم عليها أن تتلطف
تدخل الممرضه - - سأأتى اليك الطبيب الأنوبتجى
لأن الدكتور ابراهيم خرج
يدخل الطبيب مدحت
تضطرب الممرضه عندما تراه فتحاول ألا يراها
تبتعد بعيداً عن المريض بالقرب من الباب

الطبيب كيف حالك يا صاحبي

حامد أشعر بتعب شديد

الطبيب شدة تعقبها بأذن الله .. حالتك طبيعية طبعاً

لا بد من حدوث رد فعل للصدمة - -

الزوجه دكتور لماذا لا يمرضه رجل

الطبيب لم ؟

الزوجة لانه لا يصح مطلقاً أن تمرضه فتاة

الطبيب ضاحكاً) الممرضه هنا لا تفكر إلا في مهمتها اطمئني

يا هانم ثم أننا لاحظنا أن المريض الذي تمرضه

امرأة يتماثل للشفاء بسرعة عن مريض يمرضه رجل

وعلى كل حال الممرضه بالنسبه لك لا شيء

الزوجه .. طبعاً ..

الطبيب سأرسل لك كوباً من الليموناده - - -

وعندما يهرم بمغادرة الغرفة يأمح الممرضه فيقف

مبهوتاً (بلقيس هانم)

بلقيس تشير له بيدها علامة الصمت) وتقول هامسة

اسمى منذ دخلت هنا (هند)

ولكن كيف جئت ولم ؟

الطبيب

بلقيس

تقدمت إلى مدير المستشفى راغبة في التمرين
على التمريض لكي أخفف آلام الفقراء والمساكين
وقت السلم والتطوع وقت الحرب ---

كل يوم تضيفني إلى ما ترك اثراً جليلاً -- امرأة
بطلة ... الآن فهمت لماذا تغار زوجة محمد بك

الطبيب

إني أحاول ألا يعرفني --- لأنني أقوم بعمل غير
ظاهراً فحذار أن تلفت نظره واني أحمل احتقار

بلقيس

زوجته ومضايقتها من أجل المريض المسكين ---

يتأوه --- آه --- آه --- آه --- يبدى حركة القىء

المريض

فهرع الممرضة اليه . تسند رأسه على صدرها حاذيه
بينما تظهر زوجته الامتعاض وتقوم تاركة الغرفة

يهدأ المريض

الممرضة تنادى الزوج (تفضل ياهانم . لقد استراح

الزوج تعود وتأخذ مجلسها معاودة التدخين وهي تنظر

إلى الممرضة شذراً ثم تخاطب المريض (أريد تقسودا
لشراء فستان جميل إن لم أشتريه اليوم بيع حالا
.. انتظري .. عندك ملابس كثيرة

المريض

ولكن هذا الفستان شيك جداً وآخر مودته وقد
اشترت مثله نعمات هانم ولم يبق غير هذا .. ولا

الزوجه

بد من شرائه اليوم

ولكنك تريننى مريضاً ومحتاجاً جداً لمصاريف
أوه .. هذا لا يطاق ... لا بد أن أشتريه فاهم .. فاهم

المريض

الزوجه

يتأوه .. آه .. آه .. آه ..

المريض

تهم بالخروج) سأدفع ثمنه من نقود المنزل ثم
تصرف انت (تخرج)

الزوجه

تهمز رأسها في ألم وتشيعها بنظرات الاحتقار)
يدخل الممرض بكوبة ليموناده

الممرضة

تأخذها الممرضة وتناولها للمريض (تفضل ياسيدى
جعلها الله شراب العافيه

المريض ينظر اليها باسماً) .. فى صوتك حنانها

المريض

المرضة حنان من ؟

المريض أختي

المرضة يسعدني أن امائل أختك في الصوت

المريض وكأنتك هي ---

المرضة وما إسمها

المريض بلقيس

المرضة اختلفنا في الأسماء .. اسمي هند

المريض أخشى أن أموت قبل أن اراها ..

المرضة ألم تعلم بالحادث ؟

المريض لا أظن .. ولو علمت فلن تسأل عني ..

المرضة أختك لا تسأل عنك ، هذا محال

المريض لأسباب خاصة ---

المرضة أظن ليس من حق أن أسالك السبب !

المريض أنى اتوسم فيك نبلا كنبلها وساقص عليك حكايتي

علك تخففين أسأى ... هذه الفتاة تعرفت إليها

عن طريق أخيها فاحببتها .. ولكنني زوج ..

وهي فتاة شاعرة رشيدة فخفت أن تسبيء الظن في
إذا كشفت لها عن هواي وقنعت بأن ابحت لها
بمكنون صدرى الحزين فعطفت على ومنحتني
أخوتها وأظهرت استعدادها لأسعادى . . . ولكننى
خفت أن يفتضح أمرى فكتمت هواي وتنحييت
عنها خوفاً من زوجى . . . مضى عامان دون أن أراها
ولا أنكر اننى أفكر فيها دائماً . . . وأود لو
أنزوجها وهانذا صابر حتى يقضى الله امرأ كان
مفعولاً

المرضىه احسنت فيما فعلت ، وهي هل تحبك !! - -
المرضى لا ادرى - - - فعاطفها موزعة على كل من يعوزه
العطف والحنان

المرضىه ولكن خلق القلب لحبيب واحد
يدخل الطبيب - - يقترب من المرضى - - اراك
الآن أحسن
المرضى أحسن بكثير الحمد لله - -

الطبيب يظهر ان ممرضتك بارعه - - -
 المريض بعثها الله رسول رحمه - - -
 الممرضه تتناول الجريدة من الطبيب - اسمح بهما دقائق
 الطبيب لا مانع - -
 الممرضه تطالع الصحيفة - - -
 يدخل الممرض مخاطبا الدكتور (التليفون يابك
 يخرج مسرعا
 المريض اسمحين بالجريدة دقائق
 الممرضه دعني اطالع لك العناوين - - - لان القراءة - تتعبك
 تطالع له الاخبار الخارجية . - الداخليه - - اهم
 الحوادث المحلية - -
 القاهرة - - -

التي القبض على راقصة لاتهامها بقتل بهاء
 افندى المهندس لانه تخلى عنها واتصل باصرة
 اخرى - - وقد فتش منزل القتل فرجحت عنده
 رسائل من نساء عديدات من اسر كريمة . -

- حامد (بجزع) بهاء يا المصيبة
 الممرضة مغالبة اضطر بها . كارثة بالتاكيد
 حامد يتالم .. مازال في عنفوان الشباب
 الممرضة تختطف منه الجريدة ... الحزن يضاعف أملك
 يامسي — سارسل الجريدة لصاحبها (تخرج) ..
 حامد متاوها .. آه ... آه .. وارحمته لك يا بهاء
 يسمعان طرقا على الباب
 تمرع الممرضة لتفتحه ..
 تدخل عصمت
 الممرضة عصمت .. جئت في الوقت المناسب .. تنهني
 بها بعيداً — مغممة في هلع (عصمت)
 عصمت .. في اضطراب .. هل علمت ..
 الممرضة .. أجل علمت ... الآن ...
 عصمت في ذعر) ورسائل ..
 الممرضة لا تخافي .. اعتمدى على .. سأقابل وكيل النيابة
 وأتفاهم معه .. وعندى ما يبعد عنك الريب ...

والآن لقد أحبك الدكتور وقد صح عزمه على
الزواج منك... لذا انصت لك أن تصارحيه بكل
شيء فإن كان يحبك حقاً.. غفر لك ورضى بك..
وإن كان مخالفاً تنجى عنك... وفي هذه الحالة
لا تندمين — إذ الأفضل للمرأة أن تزوج برجل
يغفر لها الأثم ليظهرها... اغتنمي فرصة زيارته
لك وصارحيه

عصمت معك الحق..

الطبيب يدخل مسرعاً (يرى عصمت فيخاطبها) أنت
الأخرى جئت؟

عصمت لأمر هام يتعلق بعمل خيري

الطبيب ظننت لزيارة المريض

بلقيس أنها لا تعرف، ولم تعد تعرف خيرك فاطمة

الطبيب أنا مطهنة.. - يقترب من بلقيس (ما العهل؟

بلقيس فيم؟

الطبيب إتصل بي وكيل النيا به الآن وسألني هل صحة

محمد بك تسمح له باستجوابه الآن لأن زوجته
ضبطت في منزل وسيقت إلى القسم ولا بد من
إجراء تحقيق سرى

بلقيس قل له صحته لا تساعد مطلقا

وسأخرج الآن لكي أقابله - - يجب أن تكتم
عنه الخبر لكي لا نقضى عليه وسأعمل على خلاص
الزوجة الطائشة - - (تخاطب عصمت) تعالى أقدمك
له باسم قريبتي ، وامكثي معه ساعة على الأكثر
ريثما أحضر . لكي تحولى بين اتصال أى إنسان
وبينه - تتقدم بها نحو المريض

تعالى البسى ملابسى —

يخرجان سويا —

تدخل عصمت : ملابس الممرضة - وتقف بالقرب

من الباب

المريض يتأوه .. آه .. آه .. كوبة ماء ..

تحضر له الممرضة كوبة الماء

المريض ينظر اليها ... أين هند ؟
المرضه دهشة .. هند .. من هند ياسيدي
المريض وميلتك المرضه ..
المرضه مبتهمة .. تعنى بلقيس ليس اسمها هند اسمها بلقيس
المريض يشفق (مدعما بلقيس

ستار



الفصل الخامس

الأشخاص

بلقيس المذكورة

عصمت المذكورة

فتحي شقيق بلقيس

الدكتور مدحت المذكور

الشيخ محمد عم بلقيس رجل بلغ الستين من عمره

كوثر حرم بهاء المهندس وقد شاب شعر رأسها وبدت

كأنها امرأة عجوز

ناجيته ابنة عصمت (شابة وديعة حسناء)

عزت شاب جميل الطلعة قوى البنية

المأذون

حامد (وقد أصبح باشا) المذكور

الوقت بعد العصر

المشهد غرفه صالون بمنزل حامد باشا . . .

تبدو بلقيس جالسة على البيان تعزف وقد جلس

بجانها زوجها وهي تغنى

أنت يا زوجى غرامى أنت رمز التسامى

أنت لى روح الوجود أنت أقصى ما أريد

إن حب الناس يبلى وغرامى فى المـ — هـ

إن حى ليس يفنى هو فى الدنيا الضياء

أيها الزوج المقدى دمت لى نعم الحبيب

أنت فى الدنيا حياى أنت لى المولى القريب

تلفتت إلى زوجها نظرة إليه فى ابتسام قائله فى

بلقيس

حنان) أو تذكر هذا اليوم منذ عشرة أعوام

كيف لا أذكر عيد ميلاد سعادتى

حامد

(بعد أن تدق الساعة الخامسة) هذه هي ساعة بدء

بلقيس

زواجنا ---

تدق بلقيس الجرس

يدخل الخادم

تناوله من على المنضدة خلافا قائلة (بداخل هذا
الظرف مائة تذكرة وزعها على الفقراء ليحضروا
إلى هنا صباحا ليتسلم كل واحد منهم نصيبه ، هل
الطاهي قد أعد مائدة الفقراء ..

بلقيس

أجل ياسيدي

في الساعة السابعة تماما تفتحون لهم الباب وقوموا
على خدمتهم ورعايتهم وسوف اباشر ذلك بنفسى

الخادم

بلقيس

حاضر يا افندم

أخرج الآن ونفذ كل ماقلمته

الخادم

بلقيس

ينحنى ويخرج

بارك الله فى حياتك يا حبيبتي بقدر ماتمنحين
المساكين من بر وحنان

الخادم

حامد

حان ميعاد تصرىحى بمفاجاة اليوم

بلقيس

خير إن شاء الله - - -

حامد

كتبت البارحة نداء إلى فقراء البلدة ودعوتهم

بلقيس

إلى الحضور كل شهر مرة إلى منزلك لتناول وجبة
من الطعام وقد اقتصدت من مصاريف هذا الشهر
ما يطعم مائة فقير من اللحم والخبز والحلوى
ووقعت النداء باسمك

حامد مشروع خطير سيستنفد كل ماليتنا - -

بلقيس لن يؤثر على حياتنا بشيء مطاقا ... انك تصرف
على المأدبة التي تعدها للوزير أو العظيم ما يطعم مائة
فقير أو يزيد أحيانا ... والوزير ليس في حاجة
إلى طعامك ... إذن .. سنمنع عن السعيد لنمنح
البائس المحروم

حامد ولكن ذلك يجلب لنا تقدماً سريعاً

بلقيس اعتمد على في تصريف الأمور كما اعتمدت دائماً
لن تفقد تقدير كل إنسان جليل — ثم ماذا يهمنا
من الناس مادمننا نفعل بما يمليه علينا الضمير وما
يباركه الله

وقفنا الله لما يرضاه	حامد
ولا تنس أن النقود التي وفرتها ساهمت فيها	بلقيس
بنصبي الذي أبذله في أدوات الزينة والتجميل	
والملابس التي لا ضرورة لها ...	
ضاحكا) أصبحت وزيرة مالية	الباشا
أو وزيرة الشؤون الاجتماعية	بلقيس
يقف مؤديا التحية العسكرية (لمعالى الوزير الجميل	الباشا
تعاينه وتقبله	بلقيس
يجب أن أفكر في الاحتفاء بعيد جهاد بطة هذا	الباشا
الجيل فخريني متى بدأت جهادك الانساني ..	
وهي تطرق، بذراعيها .. ليس من أجل الظواهر	بلقيس
فعمل يا حبيبي حسبنا أن نحتفل بعيد سعادتنا	
الروحية	
يتراخي اليها هتافات الجماهير من الخارج بالقرب من	
المسزل	
أصوات مختلفة :	أصوات مختلفة :
يحيا المدير .. يحيا الباشا ...	

يحيا رسول الرحمة ... يحيا ملاك البر والاحسان
يحيا المدير ..

تدمع عينا الباشا فيطوق زوجه بحنان قائلا ---
تهتف الناس باسمي -- وهم لا يعلمون أنك أنت
ملهمتي وقائدتي ومرشدتي .. ألا يعلمون أنك
أنت الروح التي تسيرني --- ألا يهتفون للبطولة
الجهولة ...

لو لم تكن أنت لما أتممت رسالتى وأديت واجبي
أنت الشعلة المقدسة التي استلهمها الرحمة فاستمد
منك لأعطيك .. فانت المدير بالخلود يا حبيبي
أصوات مختلفة من الخارج يحيا المدير .. يحيا
الباشا --- يحيا ابن الوطن المخاض

تعال انظر اليهم من النافذة وحيهم .. تجذبه
فيتبعها يطل عليهم من النافذة رافعا يده بالتحية
يتكرر الهمس في حماس ---

يحيا المدير الرحيم العادل العادل

بلقيس

بلقيس

بلقيس
الباشا

فى توسل - - قل لهم كله
يشير اليهم بيده علامة الصمت فيصمتون) أيها
الآخوان جعلنى الله قائداًكم ماكون خادكم فكل
من يعوزه الحق قليات إلى وسوف يجد منى كل
مايطمع فيه من عطف وعدل وبر - - لكن -
لا تعتمدوا على منانى فتركنوا إلى الركود والجمود
فانى إذا منحتكم اليوم فقد أعجز عن منحتكم فى الغد
ولتساموا انكم جميعاً اخوان الإنسانية لدى لا فرق
عندى بين من يمشى حافياً أو يسير راسكياً - -
وليس أحب إلى فيكم من المخلص لوطنه العامل لرفعة
بلده المضحى فى سبيل مليكه فلنكن جميعاً خداما
للوطن والملك فاعملوا - - اعملوا - - اعملوا دائماً
واعتمدوا الله والله ولينا وهو نعم النصير

يتكرر الإتيان

متبلغ هذه الكلمة نفوسهم فيعملون مخلصين - -
يدخل الخادم معلنا مقدم الشيخ محمد - -

بلقيس

بلقيس — وفتحى

فتنأهب بلقيس لاستقبالها بينا يأخذ الباشا مجلسه
متصفحاً جريدة المساء ---

يدخل الشيخ محمود يتبعه فتحى ---

يصافحان الباشا ثم بلقيس

يجلسون جميعاً

الشيخ محمود كيف حال الباشا

الباشا على احسن حال -- نحمد الله

فتحى أهنيء الباشا بتعلق الشعب به --- فى الواقع من

نعم الله أن يحب الناس فى عبده

الشيخ كنت أول امس فى الزقازيق وقد ضمنى مجلس

بجماعه من الأعيان ثم تحدثوا عنك وهم يعجبون

كيف ارتقيت إلى مدير قبل دورك — فافهمهم

أن عمالك الاصلاحى العظيم الذى قمت به فى كل بلد

حلات فيه حتى اليوم هو الذى اجاز لك الترقيه

الباشا شكراً لك يا صديتى -- على الانسان يعمل الخير

وعلى الله الجزاء (يتجه نحو فتحى) وأنت يا ولدى .
كيف حالك انا مسرور بنشاطك الفكرى فقد
قرأت لك كثيرا فى الصحف وارجو الله ان
يوفقك إلى ما فيه الخير

الشيخ
ياباشا ارجوك اصلاح هذا الولد — حضرته
يرفض الوظيفة التى لا ينالها شاب مثله اليوم مطلقا
ويريد ان يعمل مزارعا .. والباشا يعرف حالة
المزارع فى هذه الايام

الباشا
صاحكا رابتا على كتف فتحى (بارك الله فيك ..
(موجهها الحديث الى الشيخ) أنا اوافق فتحى
فالعامل الحر إذا لزمه العزم والحكمة والسياسة
والاقتصاد أفاد صاحبه ووطنه

فتحى
هذا ما قلته ياباشا لعبي فلم يصدقنى --- لقد صح
عزمي باذن الله على أن أعمل فى أرضى كمزارع
مستغلا معلوماً التى تعلمتها فى الزراعة لاصلاح
الأرض لزيادة الانتاج وسوف أكون باذن الله مثلاً

صالحاً للفلاح العامل وسوف أكون للفلاحين
صديقاً مخلصاً أتوجه بهم إلى طريق الخير والفلاح
تقبل شقيقتها (أدام الله لك هذا القلب الكبير
تدق الساعة السابعة..

بلقيس

تقف بلقيس ... عن إذنكم ... سأذهب لمباشرة
طعام ضيوفي (تخرج مسرعة)

ينظر إليها باسماء (متعك الله بكل صحة وحفظ ذلك
الروح الجليل (كانه يخاطب نفسه) ثم يتحول نحو
الشيخ .. بعض دقائق لأساعد الهانم في رعاية
الضيوف

الباشا

مش من العطاء ضيوفك الليلة يا باشا
باسماء (لا تعرفهم لأنهم غرباء .. يخرج
يسمعون خليط أصوات من الخارج

الشيخ

الباشا

يقف لينظر من النافذة .. ثم يخاطب عمه بصوت
(مرتفع) عمي .. عمي ... تعالى انظر الضيوف

فتحي

مصعوقا ... هل أصبح منزل الباشا قاعة محكمة

الشيخ

لاحكم على المجرمين

فتحي
الشيخ
فتحي

ولماذا حكمت عليهم بأثرهم • من المجرمين
ألا ترى دلائلهم الرثة وهيئتهم الشنيعة المخيفة
لقد أصبح في منزل الباشا • • قاعة رحمة يلجأ إليها
الفقراء الجائعون ... هؤلاء ياعمى • من طردتهم الحياة
• من طريق النعمة فدعاهم الباشا إلى كنفه ليرعاهم
من حين إلى حين في كل مناسبة سعيدة

الشيخ

يظهر أن أختك المجنونة أثرت على الباشا ... واخشى
أن يصيبه الفقر بعد حين

فتحي

لا يمكن أن ينال المحسن فقر ... أكثر مما يهب
يمنحه الله خيراً وفيراً — على فكره ياعمى — ماذا
أعددت للفلاحين الذين يعملون بمزرعتك في العيد

الشيخ

وماذا تريدني أن أعمل • • حسبهم أجرهم
وهل تكفي دريهمات لاتسد مجاعة اولاده في
يوم لقضاء يوم فرضه الله للسعة والمسرة

فتحي

يظهر أنك جننت و كيف أبذل مالى الذى حصلته

الشيخ

بعد جهد وعناء في سبيل الأغبياء الجاهلاء
لم تصر إلى هذا المركز إلا بمجهود هؤلاء الأغبياء
لولا هم لما ملأت خزائنك بالذهب والفضة ..

فتحى

يدخل الباشا .. معذرة .. طبعاً منزلكم
يجلس بجانب الشيخ ... هل سحبت نقودك من
البنك يا صديقي

الباشا

... طبعاً ... منذ أعلنت الحرب ..

الشيخ

... حاذر من اللصوص ...

الباشا

أخوف ما أخافه أن يكون الله حكم على ثروة عمي
بالموت القريب فاني أشم رائحة اللصوص بقرية
عمي في هذه الأيام ..

فتحى

والله أنا استحسن أن تستغل نقودك في مصنع
أو فابريكة تفتحها في قريتك ... لحاج القطن مثلاً
أو للارز أو للخبز ويمكنك استغلال مواهب
فتحى في هذا الشأن ... ولك اولادك تستطيع أن
تجمع ثمنهم وتلقى على عانقهم هذا العمل تحت

الباشا

إشرافك طبعاً ..

فتحي

فكرة جميلة لو صحت لاستفاد منها كثيراً وساهم في
حل أزمة العاطلين ...

الشيخ

لما افكر .. لكن لا يمكن الاعتماد على فتحي
وأولادى كلهم مسرفون كما تعلم يا باشا
يمكنك ان تقبض على زمام المال وتحدد لكل ولد
عملاً كوظف عندك ..

الباشا

فتحي

الشيخ

انا سأقوم برعاية ارض أبي .. وحسبي هذا ...
الفلاح يا باشا لم يخلق إلا لحرق الارض ... وثق
بأننا إذا أضفنا إلى طعامه لو نأوا واحداً زيادة لما استطعنا
ان نستخدمه في الغد

فتحي

محتداً) انت مخطيء يا عمي .. إن هذا الفلاح له
عليك حق إنه يبذل في سبيل رفاهيتك عافية ودمه
وراحته فهل يصعب عليك ان تبذل في سبيله بعض
ما يبذل في سبيلك ؟

اتعرف يا عمي ان الغنى الذي يأخذ من الفقير

دون ان يمنحه اجرا يلائم جهده الذى بذله كالاص
الذى يسرق مال غيره .. اترضى ان تكون لصاً
تسرق دماءهم لتحي نفسك

الشيخ
الباشا
بلقيس

فى لهجة المغيظ وهو يرم ليضربه --- انا الص يا وقع
يحول بينهما (...) انه يتدل على ابيه ---
تدخل باسم طروبة --- هيه ياعمى --- اليوم
عيد ميلادى --- اين هديتى

الشيخ
بلقيس
الشيخ

لم يخبرنى فتحي يا بنتى --- ماذا تطلبين --- مرى
ما تجود به ---
سمن --- عسل --- زبد --- ارز --- ذرة --- غنم ماعز
كل شىء تحت امرك ---

بلقيس
الشيخ

ضاحكة اريد مالا لأشترى ما يروقنى
اظن • لابس احضر اياها يا فتحي العينات لتنتقى
ما تريد

بلقيس

انا حره عليك ان تدفع المال فقط --- (تخاطب
فتحي) احضر صندوق الفقراء من المكتب

- فتحى
بلقيس
الشيخ
الباشا
بلقيس
فتحى
الشيخ
بلقيس
الشيخ
بلقيس
الشيخ
فتحى
الشيخ
- يخرج مسرعا وهو يغمغم . - القرش بجمع خرسه
هـ- اخرج المحفظه
.. والله محفظتى خاويه اليوم
ضاحكا) عمك يخاف قطاع الطريق - - -
والكننى اعرف اين يخبىء القود . . هنا (تشير
على حزامه) تضحك
يدخل فأتأخذ منه بلقبس الصندوق وتقدمه إلى عمها
يخرج محفظته فى بطء ويدخل يده فيها ثم يضع فى
الصندوق قطعة فضية
فقط
إن شاء الله لما اجمع القطن اضع فيه ورقة كاملة
والآن
أنت أدري بالحاله
بلهجة المغيظ الحائق) والخزانة المليئة بالذهب ألا
تخرج الزكاة عنها
أى ذهب يا مجنون

فتحى
الشيخ
فتحى
الشيخ
بلقيس

لقد اعترفت للباشا أنك سحبت النقود من البنك
إخفض صوتك فقد يسمعك أحد فيصدقك
إني أخاف عليك .

واقفا .. عن إذنك يا باشا ..

تضع الصندوق على المنضدة) باسمه - - إجلس
يا عمى لن اطالبك بشيء ..

فتحى
بلقيس
الباشا

هل تعرف ان شفيق ابنك خسر أمس فى القمار مائة
جنيه .. من اين هذه النقود طبعاً من خزینتك
فى دهشة) مائة جنيه .. يال لخسارة الفادحه ..
احترس يا صديق فقد صدق من قال (مال الكنزى
للزهي)

يدخل الخادم معلنا مقدم عصمت وابنتها ..
تستقبلهما

تدخل عصمت وناجيه

تقبل الام ثم الابنه فى حنان ..

يدخل .. مخاطبا الباشا التليفون ... زكى باشا

بلقيس

بلقيس

الخادم

يخرج الباشا

عصمت جئتك على غير ميعاد لامر هام

بلقيس خير إن شاه الله ..

عصمت اليوم حضر الينا الاستاذ عزت المحامي ليطلب يد

ناجية ولم اشأ ان اخبر الدكتور حتى استشيرك

لأنها مازالت صغيره

بلقيس ابدالقد اصبحت شابة جميله وانصحك بالاسراع

في زواجها مادام الخطيب يكفل لها السعاده ...

هل سألت عنه ..

عصمت اعرف انه يتيم الاب ولا يوجد معه غير والدته

وهي امرأة صالحة حجت بيت الله الحرام

وهو شاب مهذب كان يترافع في قضية الارض التي

اشتريتها ولما رأى ناجية امس طلب يدها منى ..

واليوم حضر لكي يعقد القران حيث اتدبته

الحكومه للسفر إلى طنطا ويريد ان يصحبها معه

بلقيس لاما نـ

عصمت ولكنه يريد الليله

بلقيس خير البر عاجله

عصمت إذن نتوكل على الله ... طبعاً ستشرفيننا الليله

بلقيس ولماذا لا يعقد قرانها هنا .. لافسرق بيننا أنت

أختى وهى ابنة أختى .. أرسلنى الى زوجك الدكتور

ليحضر ... ولتكن مفاجأة ظريفه وارسلنى إلى

الاستاذ ، وسنرسل إلى المأذون ، وليكن الباشا

وعمى وفتحى الشهود ..

عصمت إذن انتظرى هنا يانا جيه وسأحضر لك ملابسك

تخرج مسرعة ..

تخرج بلقيس لحظة ثم تعود لتصلح من شان الغرفة

فتحى يتنحى بأخته (من هذه الحسناء

بلقيس ابنة عصمت هانم صديقتى

فتحى لم أرها معها ابداً

بلقيس كانت فى مدرسه داخلية

فتحى إنها جميلة وديعة كالطفلة البريئة ألا تزوجها لى

بلقيس - س كان من حظك .. ولكنها من نصيب غيرك ..

تدخل عصمت .. وفي أثرها الاستاذ عزت ووالدته

بلقيس - س ترحب بهم (تخرج ناجيه لتغيير ملابسها)

يجلسون جميعاً بعد أن تصافحهم

تعزف الموسيقى

يدخل الباشا

بلقيس - س تقترب من كوثر (تشرقنا ياهانم

كوثر ألا تعرفيننى ..

بلقيس - س .. شواغل الحياة تنسى الانسان أشياء كثيرة

كوثر معك الحق فقد بدلتنى هموم الحياة وما أسىها ...

لم بعد يعرفنى أى إنسان غبت عنه من زمن

أنا كوثر حرم المرحوم بهاء المهندس

بلقيس - س صارخة .. كوثر هانم - - - وعزت ؟؟ - -

كوثر ابن بهاء البكر

بلقيس - س مناديه عصمت - - عزت شقيق ناجيه ابن بهاء

تشير لهما علامة الصمت)

بلقيس همس في أذن فتحي كلمة وتخرج مسرعة .

بينما تميل كوثر على عزت هامة

تدخل بلقيس وفي يدها ناجيه تقدمها إلى فتحي

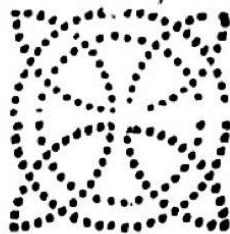
بلقيس قبل يد عروسك ---

فتحي يميل على يدها مقبلا فرحا

يدخل الماذون

تعزف الموسيقى

سـة



كل جمعية خيرية لها الحق في تمثيل هذه

المسرحية بعد استئذان المؤلفه -

جميله

ح

سعادة المرأة نقد

٢٥ مرشد الفتاة (تدير منزلي) يطلب من المؤلفه

٥ الطائر الحائر (قصة تحليليه) » » »

٧ صدى أحلامى (ديوان شعر) » » »

١٠ الاميرة قصة مصريه » » »

تحت الطبع

ح

١٠ الراعيه مجموعة قصص » » »

جميله العلايلي

بالمنصوره

مطبعة جريدة العيون

مستعدة لطبع جميع المطبوعات العربية والأجنبية
والكتب والمجلات -

مواعيد مضبوطة

سرعة واتقان في العمل

وحسن معامله

